

اللغة بين اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية

أ/ عز الدين صحراوي

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و العلوم الاجتماعية

جامعة سطيف

Résumé:

Cette étude à pour but : la langue dans sa relation avec la linguistique et la sociolinguistique Si la linguistique a pour obit la langue en tant du ensemble de systèmes internes, la sociolinguistique essaye de connaître qui l'utilise comment, quand , ou et pourquoi ?

Ce qui signifie que la langue est un cercle de préoccupation entre les deux disciplines.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح علاقة اللغة بعلم اللسان ،وعلم اللسان الاجتماعي. فإذا كانت اللسانيات موضوعها اللغة ،على أساس أنها مجموعة من الأنساق الداخلية ،فإن علم الاجتماع اللساني يحاول معرفة كيف تستخدم ؟ ومتى ولماذا ؟ ومعنى هذا أن اللغة محور اهتمام بين المجالين : اللسانيات وعلم الاجتماع اللساني

مقدمة:

تعد اللغة من أعظم الاكتشافات الإنسانية وأهم وسيلة اتصال تعبر عن النشاط الإنساني، الفكري، العلمي والاجتماعي، و هذا الارتباط التام بين اللغة والإنسان يؤكد ((أن الإنسان لغة، ويلزم عن هذه المقولة: أن اللغة من كيان الإنسان فلا إنسانية بدون لغة)) (1). ولذات السبب كانت نواة لدراسة وبحوث متنوعة ومتباينة، منها ما اتخذها الدارسون مجالا حيويًا لإقامة بحوثهم، إما لتفسير ظواهر لسانية اتسمت بالغموض إبان مرحلة من التطور اللساني التاريخي، وإما لتعميق دراساتهم في فهم صلة القرابة بينها وبين كثير من القيم المعرفية، بغية تأكيد أو نفي حالات من مدارج التطور الإنساني ضمن مسار النشوء والارتقاء.

كما كانت بالنسبة لفريق ثان من الباحثين صلة وصل بينها وبين مجموعات اجتماعية، في محاولة منهم فهم علاقات التقاطع بين الاتصال والانفصال. وفريق ثالث اتخذها موضوعا وهدفا أي دراستها في ذاتها ولذاتها، قصد اكتشاف وتبيان مكوناتها وعلاقتها التركيبية، وكذا عناصرها اللغوية الأساسية، وصولا إلى بناء نظرية لسانية شاملة حولها.

بالرغم من أن ((هذا المنهج الجديد في دراسة اللغة ينبغي ألا يعد انتقاصا من الجهود الجبارة التي قام بها القدامى و لا تخريجا لمنهج في البحث كانوا يؤمنون بصحته و فضله)) (2).

في خضم هذا التباين المفعم بنشاط البحث اللساني نجد أن اللغة قد حظيت بكثير من الاهتمام، فأصبحت تشكل مجالا خصبا لعلم أوقف كل نشاطاته حولها، مما شكل ثنائية تكاملية أو طرفين لمعادلة من الصعوبة الفصل بين أجزائها. حيث ارتبطت اللغة باللسانيات و ارتبطت اللسانيات باللغة، مما أحدث صعوبة وتشعبا و تداخلا لدى كثير من الباحثين في إمكانية الفصل بين المصطلحين: اللغة واللسانيات. فأصبحنا نقول علم اللغة، علم اللسان، علم اللسانيات، اللغويات. بحيث تكونت لدينا قناعة كاملة في أن اللغة هي اللسان، واللسان هو اللغة و أن حضور الأول قد لا يحتاج إلى حضور الثاني.

لقد كنت طوال مرحلة إعداد هذا المقال أعيش هاجس المغامرة اللسانية، واضعا في تصوري مشروعية نظرية الكارثة كعتبة من عتبات التأزم المعرفي، و كجدلية قد تشكل عقبة أمام طموحات القارئ في فهم تجليات الخطاب اللساني المبني على استدلالات تتقاطع

فيها الأزمنة بكل تراكماتها المعرفية ، قد يتخذها المتلقي كحالة غير واعية ، علما أن اللغة ((في تراكمها التاريخي ، في تطوراتها المتعاقبة ، في ميلها لأسلوب معين للتعبير عن الجماليات اللفظية إنما تعكس واقع ذلك المجتمع و خصائصه الذاتية)) (3).

فعندما أضع اللسانيات موضع تساؤل فلا أهدف من هذا إدراجها ضمن سياقها التاريخي ، ولكن ما أتوخاه هو وضعها في سياق تقابلي مع اللسانيات الاجتماعية . فنحن جميعا قد لا نختلف حول مجال اللسانيات، و لكننا قد لا نتفق حول مجال اللسانيات الاجتماعية ، فنقف عاجزين أمام فهم و تحديد ماهية مصطلحاتها مقارنة باللسانيات بوصفها حدثا لسانيا حديث الظهور .

فاللسانيات هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة اللغة في ذاتها و لذاتها* دراسة علمية تقوم على ((وصف و تفسير أبنية اللغات و استخراج القواعد العامة المشتركة بينها ، والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بالعناصر المألوفة لكل لغة)) (4) . كما يعرفها محمود السعران في كتابه علم اللغة بأنها ((العلم الذي يتخذ من اللغة موضوعا له ... واللغة التي تدرسها إنما هي تتحقق في أشكال لغات كثيرة ، و لهجات متعددة ، و صور مختلفة من صور الكلام الإنساني)) (5).

و في هذا السياق يحدد دوسوسير DE SAUSSURE موضوع علم اللسانيات بقوله: ((إن موضوع اللسانيات الصحيح و الفريد ، هو دراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها)) (6) بالنظر إلى أن اللسانيات الحديثة تختلف عن الدراسات اللسانية التقليدية ، التي أوقفت جل اهتمامها على دراسة اللغات المكتوبة معتمدة على تفتيت و بحث الأجزاء بمعزل عن النظام العام الذي أهمل كلية .

و هكذا تجاوزت الدراسات اللسانية الحديثة البحوث النظرية التقليدية التي ((نظرت إلى اللغة على أنها رموز وألفاظ و ليست منطقا و بناء فكريا ، و لم تستطع أن ترتفع لتكتشف خلف الألفاظ ما نستطيع أن نسميه نظام القيم اللغوية . إن المحور الحقيقي لديناميات اللغة و الذي تجعل منها أداة تعبير عن روح الجماعة ، الذي يفرض من ثم ديمومتها أو اختفاءها هو ذلك النظام الخفي للقيم و المستتر خلف الألفاظ و العبارات المحددة لقواعد البناء اللفظي و التعامل الأدبي)) (7) بل تجاوزتها إلى الدراسات التطبيقية .

((و قد تطورت الدراسات اللغوية تطورا كبيرا حيث اهتمت بالبحوث الحقلية للظواهر المختلفة و علاقاتها بالمجتمع)) (8).

فأصبح دور الباحث اللساني تحري الموضوعية و تطبيق مناهج العلوم التجريبية ، كضرورة لتطوير أساليب و طرق عمله بعيدا عن الخلط والتحامل أو الإسقاط .
 ((و من هنا جاء تأكيد جاكوبسون JAKOBSON على العلاقة بين علم اللغة والعلوم الأخرى ، فرأى أن هذه العلاقة ينبغي ألا تنقطع ، وأنه من الصعب على اللغوي في العصر الحديث أن يقتصر على موضوع دراسته التقليدي دون الاهتمام بالمجالات المشتركة بين اللغة وغيرها من العلوم الإنسانية ، و حتى العلمية كالفيزياء و الفيزيولوجيا . و هذا يعني الانتباه إلى مسألتين : الاستقلال و الدمج . فمن الضروري لعلم اللغة أن يستقل بنفسه وينكفي على ذاته دون اهتمام بالمجالات الأخرى . كما أن مبدأ الدمج ينبغي ألا يفقد الألسنية استقلالها ، وينبغي أن يكون هناك تكاملا بين هذين المبدئين)) (9).

إن للتطور الفكري انعكاساته الإيجابية و خاصة في حقل اللسانيات ، بما أسهم به من كشف عن كثير من الحقائق اللسانية ، و الانتقال بالدراسات اللسانية في مجال بحثها للغة إلى مجالات جديدة فتحت الأفاق أمام اكتشاف ظواهر لسانية طارئة في اللغة. ((و لقد أدى تطور البحث اللساني إلى تطور جملة من العلوم لها صلة بالظاهرة اللغوية ، و لكن اللسانيات على الرغم من سيطرة بعض العلوم على بعضها الآخر فلسفة ومنهجاً ، قد استطاعت أن تحظى باستقلالها و تحافظ عليه من غير أن تحدث قطيعة معرفية معها . و كان من نتائج هذا التطور أيضا أن استطاعت اللسانيات أن تجمع إليها ضمن الحقل المعرفي للدراسات الإنسانية - جملة من ميادين البحث كان مقدرا لها أن تصبح علوما مستقلة)) (10).

فلم نعد ننظر إلى اللغة بأنها مجرد أداة تحقق التفاهم و التواصل لأفراد الجماعة اللسانية، بل ننظر إليها على أنها أيضا حلقة في سلسلة النشاطات المنظمة ، تنسم بالمرونة والاستجابة لكل ما يحدث في المجتمع من تغيرات ، بعد قناعتنا بعدم فهم حركية المجتمع إذا تجاوزنا حدود اللغة بوصفها ((أداة اتصال تتكيف مع حاجات أولئك الذين يستعملونها)) (11) و هي انعكاس للذاكرة الجماعية بكل مقوماتها.

إن هذه العلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع تكتسي أهمية كبيرة ضمن مسار الفكر اللساني المعاصر ، حيث تضافرت جهود حثيثة مع نهاية الستينيات و بداية السبعينيات ، في محاولة جادة لإرساء دعائم أساسية لفرع جديد من علوم اللسانيات يهتم بدراسة الواقع

اللغوي في أشكاله المتنوعة .أطلق عليه علم اللسانيات الاجتماعية La sociolinguistique أو linguistiquesociale .

يعرفه فيشمان FISHMAN بأنه ((علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة و التنظيم الاجتماعي للسلوك.)) (12) في محاولة منه الإحاطة بكل ماله صلة باللغة و المجتمع ((فيعنى بالمتكلم واللغة التي يستعملها ، والمتكلم إليه ، و زمن التكلم ، وما ينتهي إليه الكلام)) (13).

فكان اهتمامه باللغة نابعا من اعتبارها ((من بين الظواهر الاجتماعية... تتأثر بكل هذه الظواهر الاجتماعية تأثرا كبيرا)) (14). فيحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية ، و بين أثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية .

ولم يكتف بهذا بل تجاوزها إلى دراسة الأنماط و الطرائق التي تمكن اللغة من التفاعل مع المجتمع بوصفها ((نتاج علاقة اجتماعية و نشاط اجتماعي ووسيلة يستخدمها المجتمع في نقل ثقافته من فرد لفرد و من جيل لجيل ، كما تعد من أوضح سمات الانتماء الاجتماعي للفرد)) (15).

أما محمد الخولي فقد عرفه بأنه فرع ((من علم اللغة التطبيقي يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية و الازدواج اللغوي و التأثير المتبادل بين اللغة والمجتمع)) (16). و هو لا يقف عند هذا الحد بل يهتم كذلك : بملاحظة التفاعل بين كل من اللغة والمجتمع و تأثيراتهما المتبادلة معتمدا على مبادئ كل من علم اللغة و علم الاجتماع و بما يقوم به من جمع للمعلومات بطريقة علمية بعيدة عن التخمين أو الملاحظات العشوائية.

لقد كان الدافع وراء تطوير علم اللسانيات الاجتماعية يكمن في أهمية هذه العلاقة بين اللغة و المجتمع حيث يهتم الباحث في اللسانيات بما يوافق علم اللسانيات الاجتماعية من معرفة حول المستويات اللغوية المستعملة في المواقف التواصلية في إطار الروابط الاجتماعية ((فاللغة استعمالات متنوعة : فهي وسيلة تعبير اجتماعي ، علمي ، سياسي واقتصادي مما يحتم دراسة خصائص هذه الاستعمالات المختلفة و معرفة أبعاد التكيف اللغوي مع مختلف الأغراض والمواقف)) (17).

و قد كان محقا حين اعتقد مارسيلزي * MARCELLISI ((أن اللسانيات الاجتماعية تهدف إلى إعادة إدماج دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي)) (18).و أن العلاقة المعرفية القائمة بين اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية نابعة من اهتماماتهما المشتركة ،

فكلاهما يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع . و لذلك جاء قول لافو LAFONT متطابقا معه حين قال ((حتى تنشئ لسانيات اجتماعية جيدة لابد أن تكون لنا لسانيات جيدة)) (19).

من هذه التصورات الأولية لعلاقة اللسانيات باللسانيات الاجتماعية ، ندرك طبيعة هذه العلاقات والأسس التي تقوم عليها كاستجابة ((إلى ما أنت به اللسانيات الحديثة من توجه إلى دراسة مختلف المظاهر اللغوية، دعوة إلى عدم تركيز الاهتمام في أنماط وأساليب خاصة، كلغة الأدب ، و القواعد وغيرها من المباحث التقليدية التي استأثرت باهتمام اللغويين عبر حقبة طويلة)) (20).

فجاءت اللسانيات الاجتماعية لتهتم بالوقائع اللسانية و الخطاب المتمثل في هذا التباين الذي يظهر الاستعمالات اللسانية ضمن لغة واحدة أو عدة لغات ، بوصفها مواقف تتجلى في الإدراك الذي يمكن كل فرد من أن يكونه . و من ثم فإن الباحث في مجال الدراسات اللسانية وهو يتعامل مع هذه العلاقات المتبادلة بين البنية اللغوية و البنية الاجتماعية ، هو في حقيقته يقوم بوظيفتين :

الأولى تتمثل في معايشة المجتمع الذي يدرس لغته فيجمع المادة اللغوية كما هي في واقع الحياة اليومية للمتكلمين بها . فتشكل مدونة تكون موضوع الوظيفة الثانية فتصبح من اختصاص الباحث في اللسانيات الاجتماعية حين يتولى تصنيفها وتحليلها .

و إذا كانت الدراسات اللسانية تولي الجانب التطبيقي أهمية بالغة فإنها لا ترى مانعا من اعتماد المنهج النظري في دراسة علم اللسانيات الاجتماعية سواء استند إلى مادة علمية جمعت بطريقة منظمة أو اعتمد على خبرة الباحث كجزء من الحقيقة اللغوية .

((إن الباحث اللغوي يكشف عن حقيقة اللغة التي تكون موضوع دراسته...كما يمكن مقاومة أسباب التحريف و اللحن و التوسع فيها . بما يحافظ على سلامتها ومسائرتها للحياة و الحضارة)) (21).

و الواقع أن دراسة علاقة القرابة بين العلمين تتيح لنا إمكانية الاستفسار عما إذا كانت هناك علاقة ضدية أو تباينية بينهما وما هي هذه الاختلافات إن تحققنا من وجودها؟ .

و بخاصة أن هناك من يعتقد بوجودها متذعرا بأن اللسانيات لا تهتم إلا ببنية اللغة STRUCTURE LINGUISTIQUE دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية CONTEXT SOCIAL التي تكتسب وتستخدم فيها اللغة .

أما قيمة علم اللسانيات الاجتماعية فتكمن في قدرتها على إيضاح طبيعة اللغة بصفة عامة مما يسمح لدارسي المجتمعات أن يدركوا أن الحقائق اللغوية بمقدورها أن توسع في مجالات فهمهم لهذه المجتمعات ، بالرغم من إقرارنا بصعوبة العثور في خصائص المجتمع لما يشكل حالات تمايزية كافية لتعويض اللغة أو يوازئها أهمية في إثبات ذلك .

يقول كمال بشر : ((و في يقيننا أن علم اللغة الاجتماعي في مقدوره أن يسد هذه النواقص التي عانى منها علم اللغة على فترات مختلفة من الزمن ، و في يقيننا كذلك تابعين في ذلك هدرس أن دراسة اللغة دون الرجوع إلى السياق الاجتماعي جهد لا يستحق العناء ، و على ذلك فإن استخدام السابقة SOCIO في المصطلح SOCIOLINGUISTIQUE يعد نوعا من الحشو ، و معنى هذا أنه يمكن الاكتفاء بالمصطلح العام المشهور : علم اللغة أو علم اللغة العام دون نعتة بالاجتماعي، على أن يتولى مسؤولية النظرة الاجتماعية للغة في كل مرحلة))(22).

ثم يضيف : ((إن علم اللغة الاجتماعي ليس بمقدوره منفردا أن يصل إلى حلول جذرية لهذه المشكلات و لكن في الوقت نفسه سبيل فعال من السبل التي تتضافر فيما بينها للوصول إلى نوع مقبول من هذه الحلول. إنه يستطيع أن يمدنا بمعلومات أولية من شأنها أن تعين الفرد وإمكاناته اللغوية : ماذا يستطيع أن يقول ، و كيف يقول ، و ما وسائل هذا القول ومن الذي يخاطبه ، و متى و أين ؟))(23).

و عليه فإن اللسانيات الاجتماعية هي ذاتها اللسانيات العامة : لأن لها المجال ذاته وهو اللغة كما أن لها الصلاحيات ذاتها المتمثلة في الدراسة العلمية للغة ، ويعتقد مارسيليزي MARCELLESI من أنه لكي تغطي جيدا هذا المجال ، و تذهب بعيدا في إتمامه، عليها أن تتناول بالدراسة بعض القضايا بكيفية أخرى حتى تتعمق في دراستها وتتجاوز ما تحقق في لسانيات القرن العشرين .

فلقد حققت نجاحا معتبرا إلا أنها لا تطمح إلى القضاء على الوضعية الآتية التي تهيم عليها اللسانيات ، بقدر ما تطمح إلى أن يعترف لها بأنها اللسانيات ذاتها .

و للتبسيط أكثر ، فإذا أخذنا في الحسبان أن اللسانيات الحديثة ترى أن مجالها الوحيد هو وصف اللغة : ((فإن علم اللغة العام هو العلم الذي يبحث في النظريات اللغوية العامة ، و مناهج البحث فيها ، اعتمادا على تحليل التراكيب إلى العناصر التي تتكون منها، إلتى

فونيمات تنتظم لتكون مجموعة من المورفيمات ، وهذه بدورها تنتظم لتكون جملة التي تعد وحدة التفاهم و التخاطب بين المتكلم والسامع)) (24) .

فإن اللسانيات الاجتماعية تريد أن تدرس اللغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية ، أي اللغة في واقعها اليومي و أن منهجيتها تكمن في تسجيل استعمالات المتكلمين بها في وضعيات اعتيادية . و في هذا الجانب فإن اللسانيات الاجتماعية -وانطلاقا من المعطيات التي تكون قد جمعتها- تعد الدراسة العلمية للأداء اللغوي دون الرجوع إلى ما تقول به اللسانيات في تفريقها بين اللغة و الكلام . أو الكفاية اللغوية و الأداء الكلامي .

((و المؤلف أن الطفل يكتسب لغة قومه بشكل طبيعي ، و بدون مجهود واع ، و بدون تعلم النحو . وهذا بالفعل ما يحدث عندما يكتسب الطفل العربي لغته العامية. أما بالنسبة للفصحى فإن الطفل يتعلمها في المدرسة بشكل واع و يتعلم قواعد النحو لكي يستخدم الفصحى استخداما صحيحا - سواء في الكتابة أو القراءة - و لكن الفصحى ليست اللغة الأم للإنسان العربي ، و بهذا يعتبرها البعض لغة غير طبيعية بمعنى أن اكتسابها لا يتم بشكل طبيعي . و لهذا يستبعدونها من مجال البحث في اللسانيات التوليدية)) (25).

فإذا كانت الكفاية اللغوية La compétence تفهم على أنها نظام من القواعد النحوية تسمح للفرد أن يكون متكلما مستمعا مثاليا ، يفهم عددا غير محدود من الجمل . فإن مقدرة التواصل تعني المعرفة المتكونة من القواعد النحوية وقوانينها التي هي جزء من العرف الاصطلاحي و الاجتماعي يكتسبه الفرد . و أن هذه القواعد ضمنية وغير واعية تكتسب من خلال الدربة و الخبرة الاجتماعية للمتكلم في الوسط الذي يعيش فيه . فعلم اللسانيات الاجتماعية يرى أن كل جماعة هي في حقيقتها وحدة اجتماعية قبل أن تكون وحدة لغوية ، حيث تتحدد بأنها مجموعة من الأفراد يتقاسمون المعايير نفسها لاستخدام اللغة .

فلا توجد جماعة منسجمة لسانيا ، فكل وحدة اجتماعية تقتضي توفرها على مجموعة من الأنماط اللغوية التي قد تشكل بدورها لغات منفصلة : وطنية ، جهوية أو مستويات من لغة واحدة .

و من هنا يمكن أن نعتقد أن ((اللسانيات الاجتماعية تحاول تحديد الهيمنة اللغوية لنمط لغوي على آخر، كما تحاول اكتشاف القوانين أو المعايير الاجتماعية التي تحدد المواقف اللسانية ضمن الجماعة اللغوية)) (26).

خاتمة :

إن علم اللسانيات الاجتماعية بهذا التصور يندرج و يندمج كثيرا مع اللسانيات بمفهومها الشمولي ، حيث تهتم في المقام الأول بالوظائف اللسانية التي لها صلة فقط بالتطبيقات داخل المجتمع .فإذا كانت العلاقة : لغة -مجتمع ، تعد واحدة من الإشكاليات الأساسية لللسانيات العامة .فإن اللسانيات الاجتماعية ، و بفضل ماتتوفر عليه من تقنية و منهجية فعالة تجد نفسها مهتمة بذات الإشكالية اللسانية والاجتماعية .

1- إن عالم اللسانيات يهتم بما يوافق علم اللسانيات الاجتماعية من معرفة حول اللغة المستخدمة في عملية الاتصال داخل الروابط الاجتماعية و ما يرتبط بها من أمثلة للسلوك اللغوي ووظائف عملية الاتصال .

2- إن عالم اللسانيات يستهدف اكتشاف ووصف العوامل و الأبنية اللغوية والعمليات التي تجعل اللغة المستخدمة كأداة لعملية الاتصال ، فهو بهذا يميل إلى دراسة الكيفية التي يستخدم بها الناس قواعد لغتهم والأغراض التي تستخدم من أجلها تلك القواعد ، و الأوضاع المختلفة التي تستخدم فيها ،و ما يطرأ عليها من تغيرات، و ما يصاحب تلك التغيرات من أخطاء لغوية .

أما بالنسبة لعلم اللسانيات الاجتماعية فإن هذا التحديد الخاص يندرج ضمن آليات التواصل اللغوي ، و الذي يعد المجال الحيوي لها مما يتيح لها قدرة وصف اللغة أثناء استعمالها .

الهوامش :

⁽¹⁾ محمد عبد العزيز الحبابي: تأملات في اللغو واللغة، دارالكتاب العربي. ليبيا، 1980. ص110.

(2) أنيس فريحة : في اللغة العربية و بعض مشكلاتها . دار النهار للنشر . بيروت . 1980 ص 86 .

(3) حامد ربيع : حول تحليل العلاقة الاتصالية بين المفهوم القومي للوجود السياسي و التطور الاجتماعي نحو التماسك العقائدي . المستقبل العربي عدد 59 يناير . مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت . 1984 . ص 91 .

* . CLG . La langue et un système qui ne connais que son ordre propre . P43 .

(4) عبد العزيز خليلي : اللسانيات العامة واللسانيات العربية . منشورات سال . الرباط . 1991 . ص 11 .

(5) محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارئ العربي . دار المعارف . القاهرة . 1963 . ص 51-52 .

(6) De saussure .F: Cours de linguistique général . Payot . Paris. 1983 . P232 .

(7) حامد ربيع : حول تحليل العلاقات الاتصالية بين المفهوم القومي للوجود السياسي والتطور الاجتماعي نحو التماسك العقائدي . 1984 . ص 107 .

(8) هديسون : علم اللغة الاجتماعي . ترجمة محمود عياد . عالم الكتب . القاهرة . 1990 ص 12 .

(9) نقلا عن محمد عزام : الأسلوبية منهجا نقديا . منشورات وزارة الثقافة . دمشق . 1989 . ص 113 .

(10) منذر عياشي : اللسانيات و الدلالة . مركز الإنماء الحضاري . حلب . 1996 . ص 6
(11) Garmadi .J: La sociolinguistique .PUF .Paris.1981 . P21.

Ils sont défini la langue avant tout comme un instrument de communication adopté aux de ceux qui l'utilisent .

(12) Fishman.J.A: The sociology of language . IN . Société ROWLEY . New buy House . 1972 .P1.

(13) Ibid . P46.

(14) رمضان عبد التواب : المدخل إلى علم اللغة . مكتبة الخانجي . القاهرة . 1985 . ص 128-129 .

(15) عبد الله سويد : علم اللغة . دار المدينة القديمة . طرابلس . ليبيا . 1993 . ص 44 .

- (16) محمد علي الخولي: معجم علم اللغة النظري. مكتبة لبنان. بيروت. 1982. ص 261
- (17) مصطفى لطفي : اللغة العربية في إطارها الاجتماعي. معهد الإنماء العربي. بيروت. 1976. ص 44

*La sociolinguistique c'est la réintégration de l'étude de la langue dans son context social.

(18)Marcellisi.J.B: De la crise de la linguistique a la linguistique de crise : La sociolinguistique . IN. La pensée . N° 209 . 1980 . P16.

(19)La font .R : La diglossie comme conflit . IN. Langage N°61 . Larousse . Paris. 1981 . P87 .

- (20) مصطفى لطفي : اللغة العربية في إطارها الاجتماعي. 1981 . ص 44 .
- (21)ع الغفار حامد هلال: مناهج البحث في اللغة والمعاجم. مطبعة الجبلاوي .القاهرة. 1991. ص 4.

- (22) كمال بشر: علم اللغة الاجتماعي . دار غريب للطباعة والنشر و التوزيع . القاهرة . 1997 ص ص 66-67 .
- (23) المرجع نفسه . ص 74.

*La sociolinguistique peut donc être caractérisée comme un développement nécessaire inévitable de la linguistique proprement dite Marcellisi.J.B: Linguistique et société . IN. Langue française N°9 . Larousse . Paris. 1977 . p224 .

- (25) خليل أحمد عمايرة : في نحو اللغة و تراكيبها . عالم المعرفة للنشر و التوزيع . جدة . السعودية . 1984. ص 19 .

- (26) علي صبري فرغلي : الهوية العربية و ازدواجية اللغة في عصر المعلومات . الفكر العربي عدد 96 . معهد الإنماء العربي . بيروت . 1999. ص 157 .

(27)La sociolinguistique est l'étude des caractéristiques des variété linguistique : Des caractéristiques de leur fonctions et des caractéristiques de leur locuteurs en considèrent que ces trois facteurs agissent sans cesse l'un sur l'autre , changent et modifient mutuellement au sein d'une communauté linguistique . Fishman.J.A : sociolinguistique . Nathan . Paris.1971 .P20.

